وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولية / بكالوريوس

المحاضرة الثامنة : السلوك واساسياته

المرحلة : الرابعة

مدرس المادة:
م.م لميس إبراهيم علي فحل
librahim@tu.edu.iq

الأسس التي يستند إليها تعديل السلوك:

١- **السلوك تتحكم به نتائجه:** السلوك تكون له نتائج معينة ، أي ان السلوك يتأثر بنتائجه فاذا كانت نتائج السلوك ايجابية ازدادت احتمالية تكرار ذلك السلوك، أما إذا كانت نتائج السلوك سلبية قلت احتمالية تكرار ذلك السلوك، لذلك فإن نتائج السلوك تؤدي الى زيادته أو نقصانه أو اطفاءه.

٢- التركيز على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس: حتى يتمكن المعالج أو معدل السلوك من تتبع التغيرات التي تطرأ على السلوك في مراحل العلاج المختلفة لابد من تحديد معدل حدوث السلوك المراد دراسته أو تعديله، وهذا يتطلب إمكانية ملاحظته بشكل موضوعي لا شبهة فيه وأن يتفق الملاحظون على ذلك.

٣- السلوك البشري يتأثر بثقافة الفرد، ومعتقداته، وخبراته، ومفهومه عن ذاته، وبطرق تفسيره للمثيرات، وعزوه للمثيرات البيئية، والفرد يتأثر بدوره بدرجة شدة ذلك السلوك وبعدد مرات حدوثه ومدى تقبل أو رفض من حوله لهذا السلوك.

٤- السلوك البشري سلوك متعلم: بمعنى أن السلوك المقبول أو غير المقبول متعلم، إذ يخضع كلا منهما لقوانين التعلم نفسها، ويتعلم الإنسان السلوكيات الصحيحة والخاطئة عن طريق مشاهدته لنماذج مثل والديه، ومعلميه، وأصدقاءه، وأفراد المجتمع، ومن ثم محاولة تقلديه لها، ويؤدي الثواب والعقاب دوراً رئيسياً في تثبيت المناسب منها ومحو غير المناسب.

٥- السلوك البشري بما أنه متعلم فيمكن محوه بطريقة اكتسابه نفسها: فمثلاً: الطالب الذي يشاهد والده يضرب أخاه فإنه سيتعلم ذلك عن طريق النمذجة، أو عن طريق تقليده لسلوك والده ويمكن للمعالج السلوكي محو سلوك العدوانية المتعلم لدى هذا الطالب بتعريضه لنماذج سلوكية غير عدوانية، أو بتقديم مفردات معينة يفضلها هو، إن هو أقلع عن العدوان.

٦- إمكانية تعميم السلوكيات المرغوب فيها: الفرد قد يعمم استجابات مرغوب فيها إزاء مواقف مرغوب فيها، وبالعكس من ذلك فإن الطفل في حالة خوفه من الفأر مثلاً سيعمم خوفه أو سيخاف من كل لعبة أو حيوان يشبه الفأر.

٧- السلوك مشكلة وليس عرضاً لمشكلة ما: أي هناك مشكلة تكمن وراء ذلك السلوك وينبغي ان نتعامل مع هذا السلوك بعد ان نعرفه ونحدده بشكل نستطيع معه قياسه وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليه قبل وأثناء وبعد العلاج، والسلوك المشكل هو سلوك متعلم ومكتسب من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها لذلك يتطلب الأمر إعادة تعليم الفرد السلوك السوي عن طريق أساليب تعديل السلوك.

٨- **يركز تعديل السلوك على السلوك الآني والمثيرات السابقة وتوابع السلوك:** فالتركيز ليس على خبرات الطفولة التي يتوقع الفرد أن يسأل المعالج أو المعدل عنها، بل يركز على السلوك الحالي لأن المعالج أو المعدل يقوم بتغطية الماضي عندما يتعرف على الظروف التي تسبق حدوث السلوك.

٩- **تتم عملية تعديل السلوك في البيئة الطبيعية:** أي ان يحدث تعديل السلوك في المكان الذي يحدث فيه السلوك، لأن المثيرات البيئية التي تهيأ الفرصة لحدوث السلوك موجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالأشخاص المحيطون بالفرد هم الذين يقومون بعملية التعزيز أو العقاب وبالتالي هم طرف في عملية تعديل السلوك.

١٠- **التقييم المستمر لفاعلية طرق العلاج المستخدمة:** وذلك عن طريق قيام المعدل بعملية قياس متكرر منذ بداية المشكلة واثنائها وبعدها، وقد يتطلب الأمر التوقف عن استخدام أسلوب معين والبحث عن أساليب جديدة لتغيير السلوك.

من ضمن الأسس النفسية و التربوية التي يستند إليها التوجيه و الإرشاد النفسي ما يلي:

١- **الفروق الفردية :**

يختلف الأفراد كماً وكيفاً في جوانب الشخصية جميعها (الجسمية ، العقلية ، الإنفعالية ،و الإجتماعية). فلكل فرد شخصيته المستقلة التي يتفرد بها عن الآخرين نتيجة العوامل الوراثية و العوامل البيئية بالرغم من وجود اتفاق نسبي بين الأفراد في كثير من الأمور نتيجة الخبرات المشتركة بين هؤلاء الأفراد ، بالرغم من اختلاف شخصياتهم ، وهذا ما يسهل عليهم التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

ولذلك لابد من مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء ممارسة التوجيه والارشاد، وان المشكلة تختلف بطبيعتها من شخص لآخر وكذلك طريقة علاجها.

٢-الفروق بين الجنسين:

هناك فروق كثيرة بين الذكور والاناث ، ويختلفون في الميول والاتجاهات وحتى الفروق بينهما في التكوين الجسماني.

وبناءً على ذلك يكون واجباً على المرشد النفسي مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين في مجالات التوجيه والارشاد النفسي.

ثالثاً: الاسس الاجتماعية:

من اهم الأسس الاجتماعية للتوجيه والارشاد ما يلي:

١- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للفرد:

فالانسان كائن اجتماعي يعيش في مجتمع فيؤثر فيه ويتأثر به ويقوم بأدوار اجتماعية معينة،كما توجد مؤسسات اجتماعية مختلفة تسهم في تنشئة الفرد وتعده للدور الاجتماعي المنوط به.

٢- الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية في العملية الارشادية:

كما ذكرنا ان للانسان دور اجتماعي يؤديه على نطاق محيطه الاجتماعي، فعلى الارشاد النفسي الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، فمثلاً المدرسة من

أكثر المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم الخدمات الارشادية لأكبر عدد من تلاميذ المدارس سواء ان كان عن طريق المرشدين او المعلمين. ومثل هذه المؤسسات تسعى لمساعدة الأفراد وتوجيههم لاحداث التوافق النفسي والاجتماعي والمهني.

رابعاً : الاسس الأخلاقية:

على الفرد الذي يقوم بمهمة التوجيه والارشاد أن يتمتع بأخلاقيات الارشاد النفسي ، وعليه الالتزام ببعض المبادئ الاخلاقية لمهنة التوجيه والارشاد النفسي ، ويمكن حصر هذه الاخلاقيات في الآتي:

١-كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد للمرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وعملياً كافيين

٢- الترخيص.

٣- المحافظة على سرية المعلومات.

٤- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد

٥- العمل كفريق(مؤتمر الحالة)

٦- احالة المسترشد